الفصل الثاني

حقيقة المقدس السماوي واهميته وعلاقته بالمقدس الأرضي

"وَدَخَلَتْ صَلاَتُهُمْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ."

(٢اخبار الأيام٣٠: ٢٧)

حقيقة المَقْدس السماوي

المقدس الذي تم شرح بعض تفاصيله هو بالحقيقة انعكاس للمقدس الأساسي الحقيقي في السماء الذي نصب المقدس الأرضي على أساسه ورغم أن هذه الحقيقة واضحة في الكتاب المقدس بشواهد كثيرة إلا أن البعض لا يريد أن يعترف بها، ولأجل أن معرفتنا لهذه الحقيقة والتأكد منها سوف تجعلنا نفهم خدمة المسيح كرئيس كهنة في المقدس السماوي ونفهم المغزى الحقيقي لكل الخدمات التي كانت تجرى في المقدس الأرضي وعلاقتها بخطة الخلاص لفداء الإنسان، لأجل هذا سوف نورد هنا بعض النقاط التي تؤكد

أن المقدس السماوي هو مقدس حقيقي وليس مجرد فكرة روحية.

١ـ الشاهد الكتابي الواضح:

في المواصفات التي يعطيها الكتاب المقدس تؤكد الشواهد الكتابية أن المقدس السماوي هو حقيقة أكيدة وليس مجرد مفهوم روحي مبهم، ففي الرسالة إلى العبرانيين يؤكد أن هناك مقدسين، مقدس أرضي ظلي وآخر يقول عنه أنه سماوي حقيقي، وهذا ما نقرأه بوضوح هنا: "[١]وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلاَمِ فَهُوَ: أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هذَا ،قَدْ جَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ الْعَظَمَةِ فِي السَّمَاوَاتِ [٢]**خَادِمًا لِلأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لاَ إِنْسَانٌ.** [٣]لأَنَّ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ يُقَامُ لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ. فَمِنْ ثَمَّ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ لِهذَا أَيْضًا شَيْءٌ يُقَدِّمُهُ. [٤]فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الأَرْضِ لَمَا كَانَ كَاهِنًا، إِذْ يُوجَدُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ قَرَابِينَ حَسَبَ النَّامُوسِ، [٥]**الَّذِينَ يَخْدِمُونَ شِبْهَ السَّمَاوِيَّاتِ وَظِلَّهَا،** كَمَا أُوحِيَ إِلَى مُوسَى وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَصْنَعَ الْمَسْكَنَ. **لأَنَّهُ قَالَ:«انْظُرْ أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ الْمِثَالِ الَّذِي أُظْهِرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ».** [٦]وَلكِنَّهُ الآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةٍ أَفْضَلَ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيطٌ أَيْضًا لِعَهْدٍ أَعْظَمَ، قَدْ تَثَبَّتَ عَلَى مَوَاعِيدَ أَفْضَلَ. [٧]فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذلِكَ الأَوَّلُ بِلاَ عَيْبٍ لَمَا طُلِبَ مَوْضِعٌ لِثَانٍ." (العبرانيين٨: ١ـ٦) كما أن الرسول في نفس الرسالة يصفه بالأعظم والأكمل " [١١]وَأَمَّا

الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، **فَبِالْمَسْكَنِ الأَعْظَمِ وَالأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هذِهِ الْخَلِيقَةِ،**" (عبرانيين٩: ١١)

في العهد القديم هنالك ايضا بعض الشواهد تشير الى المقدس السماوي منها "[٤]**اَلرَّبُّ فِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ. الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ كُرْسِيُّهُ**. عَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ. أَجْفَانُهُ تَمْتَحِنُ بَنِي آدَمَ." (مزمور ١١: ٤) "[٢٧]وَقَامَ الْكَهَنَةُ اللاَّوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ، فَسُمِعَ صَوْتُهُمْ وَدَخَلَتْ صَلاَتُهُمْ إِلَى **مَسْكَنِ قُدْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ.**" (٢اخبار الايام ٣٠: ٢٧) "[٢٠]أَمَّا **الرَّبُّ فَفِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ.** فَاسْكُتِي قُدَّامَهُ يَا كُلَّ الأَرْضِ»." (حبقوق ٢: ٢٠)

٢ــ المشاهدة العينية للمقدس ومحتوياته في سفر الرؤيا:

أـ يقول يوحنا أنه شاهد في الرؤيا المسيح وهو لابس حلته الكهنوتية وهو يخدم في المقدس السماوي وسط السبع المنابر "[١٢]فَالْتَفَتُّ لأَنْظُرَ الصَّوْتَ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا الْتَفَتُّ رَأَيْتُ **سَبْعَ مَنَابِرَ مِنْ ذَهَبٍ،**(وهي إشارة للمنارة التي في المقدس) [١٣]وَفِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَابِرِ **شِبْهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، مُتَسَرْبِلاً بِثَوْبٍ إِلَى الرِّجْلَيْنِ، وَمُتَمَنْطِقًا عِنْدَ ثَدْيَيْهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ.** (وهذا هو الثوب الكهنوتي الذي كان يلبسه الكاهن أثناء الخدمة) " (رؤيا١: ١٢و١٣)

ب ـ يؤكد يوحنا هنا أنه نظر الهيكل الذي في السماء وهو ينفتح. " [٥]**ثُمَّ بَعْدَ هذَا نَظَرْتُ وَإِذَا قَدِ انْفَتَحَ هَيْكَلُ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ،** [٦]وَخَرَجَتِ السَّبْعَةُ الْمَلاَئِكَةُ وَمَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرَبَاتِ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَهُمْ مُتَسَرْبِلُونَ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ وَبَهِيٍّ، وَمُتَمَنْطِقُونَ عِنْدَ صُدُورِهِمْ بِمَنَاطِقَ مِنْ ذَهَبٍ ... [٨]**وَامْتَلأَ الْهَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللهِ وَمِنْ قُدْرَتِهِ،** وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ **الْهَيْكَلَ** حَتَّى كَمِلَتْ سَبْعُ ضَرَبَاتِ السَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ. " (رؤيا١٥:٥و٦و٨). **"[١]وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ الْهَيْكَلِ** قَائِلاً لِلسَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ: «امْضُوا وَاسْكُبُوا جَامَاتِ غَضَبِ اللهِ عَلَى الأَرْضِ»." (رؤيا ١٦:١).

ج ـ رأى تابوت عهد الله "[١٩]**وَانْفَتَحَ هَيْكَلُ اللهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ،** وَحَدَثَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ وَبَرَدٌ عَظِيمٌ." (رؤيا١١:١٩) "[١٥]**وَخَرَجَ مَلاَكٌ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ،** يَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الْجَالِسِ عَلَى السَّحَابَةِ: «أَرْسِلْ مِنْجَلَكَ وَاحْصُدْ، لأَنَّهُ قَدْ جَاءَتِ السَّاعَةُ لِلْحَصَادِ، إِذْ قَدْ يَبِسَ حَصِيدُ الأَرْضِ» ... [١٧]**ثُمَّ خَرَجَ مَلاَكٌ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ،** مَعَهُ أَيْضًا مِنْجَلٌ حَادٌّ." (رؤيا ١٤:١٥و١٧) فأنه مع أن هذه المشاهد تشير الى حالات معينة. إلا أنها أيضا شهادة واضحة تؤكد وجود الهيكل السماوي وانه ليس مجرد مفهوم روحي لأن

الرب أراد أن يكشف لنا من خلالها قسما من الأحداث التي تدور بالمقدس السماوي والمتعلقة بنا.

٣ـ الخدمة التي يمارسها السيد المسيح في السماء:

يشير الكتاب المقدس بوضوح أن المسيح الآن هو رئيس كهنتنا في السماء حيث يتشفع لنا عند ألآب وعمل الشفاعة الذي أكد الكتاب أن المسيح يقوم به الآن في السماء ، هو بالحقيقة عمل كهنوتي كما تشير بذلك العديد من الشواهد الكتابية، " [٢٤]وَأَمَّا هذَا فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَبْقَى إِلَى الأَبَدِ، لَهُ كَهَنُوتٌ لاَ يَزُولُ. ... لِيَشْفَعَ فِيهِمْ." (عبرانيين٧:٢٥) لذا فكما أن رئيس الكهنة في وقت موسى كان يمارس عمله من خلال المقدس الارضي وكما نعلم ان خدمة الكهنوت في العهد القديم هي رمز لعمل المسيح، لذلك فمن المنطق أن يمارس المسيح عمله الكهنوتي الشفاعي في المقدس الذي في السماء، وهذا يعني أهمية وجود هيكل سماوي لكي يخدم فيه، وسأذكر بعض الشواهد على ذلك، يقول الرسول: " [١]وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلاَمِ فَهُوَ: أَنَّ **لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هذَا ،قَدْ جَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ الْعَظَمَةِ فِي السَّمَاوَاتِ [٢]خَادِمًا لِلأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ** الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لاَ إِنْسَانٌ."(عبرانيين٨:١و٢) " [١١]**وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الأَعْظَمِ وَالأَكْمَلِ،** غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هذِهِ الْخَلِيقَةِ،"

(عبرانيين٩: ١١) " [٢٤]وَأَمَّا هذَا فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ **يَبْقَى إِلَى الأَبَدِ، لَهُ كَهَنُوتٌ لاَ يَزُولُ.** [٢٥]فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضًا إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ **لِيَشْفَعَ فِيهِمْ.** [٢٦]لأَنَّهُ كَانَ يَلِيقُ بِنَا **رَئِيسُ كَهَنَةٍ مِثْلُ هذَا، قُدُّوسٌ بِلاَ شَرّ وَلاَ دَنَسٍ،** قَدِ انْفَصَلَ عَنِ الْخُطَاةِ وَصَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ " (عبرانيين٧: ٢٤ـ٢٦) " [١]يَا أَوْلاَدِي، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَيْ لاَ تُخْطِئُوا. وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ." (١يوحنا٢: ١) " [٣٤]مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ اَلْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِينَا." (رومية٨: ٣٤)

في هذه الآيات نجد ما يؤيد هذا الكلام ونلاحظ فيها.

١ـ أن المسيح الآن هو في السماء عند ألآب.

٢ـ وهو الآن يخدم هناك كرئيس كهنة.

٣ـ وأن خدمته هذه هي عمل شفاعة من أجلنا.

٤ـ وان خدمته تجري في مكان يسميه الكتاب ب (هيكل الله) (الهيكل الذي في السماء) (هَيْكَلُ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ،) (الأقداس والمسكن الحقيقي) (فَبِالْمَسْكَنِ الأَعْظَمِ وَالأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هذِهِ الْخَلِيقَةِ). كل هذا يؤكد انه لابد من وجود مقدس في السماء.

٤ ـ الأعياد والخدمات والذبائح:

كانت تتكرر في كل يوم وفي كل سنة كما تشير الآية في (عبرانيين١٠: ١)" [١]لأَنَّ النَّامُوسَ، (الطقسي) إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لاَ نَفْسُ صُورَةِ الأَشْيَاءِ، لاَ يَقْدِرُ أَبَدًا بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ كُلَّ سَنَةٍ، الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ.". أما الخدمة في المقدس السماوي فإنها تستوفي حقها من المرة الأولى ولا تحتاج إلى إعادة لأن ذبيحة المسيح قدمت مرة واحدة وهكذا كل الأعياد التي أشارت إليها الشريعة والتي كان يحتفل بها كل سنة فإنها في العهد الجديد وفي عمل المسيح الكهنوتي في المقدس السماوي لها تطبيق واحد لا يتكرر، وذلك لفاعليته واستحقاق ذبيحة المسيح وعمله الذي به وفّى مطالب العدل الإلهي. على عكس هذا كانت الخدمات في المقدس الأرضي فهي تتكرر كل حين. "[١٢]وَأَمَّا هذَا فَبَعْدَمَا **قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً**، جَلَسَ إِلَى الأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللهِ،... [١٤]**لأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ.**" (عبرانيين ١٠: ١٠-١٢و١٤).

٥ ـ المميزات التي يتميز بها المقدس السماوي:

أـ من صنعه : المقدس الأرضي صنعه موسى "وكلم الرب موسى قائلا. [٩]**بِحَسَبِ جَمِيعِ مَا أَنَا أُرِيكَ مِنْ مِثَالِ**

الْمَسْكَنِ، وَمِثَالِ جَمِيعِ آنِيَتِهِ هكَذَا تَصْنَعُونَ." (خروج٢٥: ١و٩).

أما المقدس السماوي يقول الكتاب أن الرب هو الذي نصبه لا إنسان في " [٢]**خَادِمًا لِلأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لاَ إِنْسَانٌ.**" (عبرانيين٨: ٢) "**غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هذِهِ الْخَلِيقَةِ**" (عبرانيين٨: ٢ ؛ ٩: ١١).

ب ـ ما هي حقيقته: المقدس الأرضي يقول عنه الكتاب أنه ظل وشبه "[٥]**الَّذِينَ يَخْدِمُونَ شِبْهَ السَّمَاوِيَّاتِ وَظِلَّهَا**."(عبرانيين٨: ٥).

بينما المقدس السماوي يصفه الرسول بأنه المسكن الحقيقي. "[٢]**خَادِمًا لِلأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ** الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لاَ إِنْسَانٌ." (عبرانيين٨: ٢).

ج ـ ديمومة الذي يخدم فيه: الكهنة في المقدس الأرضي كانوا يتغيرون دائما سبب الموت.

أما في المقدس السماوي فإن كهنوت المسيح لا يتبدل ولا يزول " [٢٢]عَلَى قَدْرِ ذلِكَ قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدٍ أَفْضَلَ. [٢٣]**وَأُولئِكَ قَدْ صَارُوا كَهَنَةً كَثِيرِينَ من أَجلِ مَنْعِهِمْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْبَقَاءِ،** [٢٤]**وَأَمَّا هذَا فَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَبْقَى إِلَى الأَبَدِ، لَهُ كَهَنُوتٌ لاَ يَزُولُ.**" (عبرلنيين٧: ٢٢-٢٤).

د ـ المقدس الذي بناه موسى هو أرضي زائل: فالخيمة أزيلت بعدما بنى سليمان الهيكل وهذا أيضا دمر سنة ٧٠ م بحسب نبوة السيد المسيح التي تقول عن الهيكل أنه " لاَ يُتْرَكُ ههُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ لاَ يُنْقَضُ!»." (متى٢٤:٢).

أما المقدس السماوي فهو ليس من هذه الخليقة كما تشير الآية. " [١١]وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الأَعْظَمِ وَالأَكْمَلِ، **غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هذِهِ الْخَلِيقَةِ"** (عبرانيين٩:١١).

ه ـ المقدس الأرضي ليس كاملا وفيه عيوب كما تشير الآية "[٧]فَإِنَّهُ **لَوْ كَانَ ذلِكَ الأَوَّلُ بِلاَ عَيْبٍ لَمَا طُلِبَ مَوْضِعٌ لِثَانٍ.**" (عبرانيين٨:٦)

أما عن المقدس السماوي تشير الآية السابقة أنه "بِالْمَسْكَنِ **الأَعْظَمِ وَالأَكْمَلِ"** (عبرانيين٩:١١).

في هذا الجدول نلخص الفرق بين المقدس الأرضي والسماوي

المقدس الأرضي	المقدس السماوي
هو شبه السماويات وظلها.	هو المسكن الحقيقي.
أوحي إلى موسى أن يصنعه.	الذي نصبه الرب لا إنسان.

الكهنة فيه يتبدلون بسبب الموت.	له كهنوت لا يزول.
هو أرضي وقتي.	الذي ليس من هذه الخليقة.
لو كان ذلك الأول بلا عيب لما طلب موضع لثان.	فبالمسكن الأعظم والأكمل.

في كتاب التفسير التطبيقي للكتاب المقدس وفي تعليقه على الآية في عبرانيين٩: ٢٣ يقول: "أن خيمة الاجتماع الأرضية تعتبر بشكل لا نقدر على استيعابه تماما انعكاسا ورمزا لحقائق سماوية."

بعد كل هذه الشواهد الواضحة لا بد أن نقر بوجود المقدس السماوي.

أهمية المقدس السماوي

نعرف أن المقدس في العهد القديم له أهمية كبيرة وهو أساس كل الخدمات التي كان يمارسها الكهنة والشعب على حد سواء وكان الشعب يتجه نحوه عند الصلاة أينما كانوا كرمز لحضور الله هناك. أما في العهد الجديد ففي الوقت

الذي نرى فيه إشارات إلى إنهاء العمل بكل خدمات المقدس الأرضي **فإننا نلاحظ أيضا أن الاهتمام يتحول إلى المقدس السماوي** وأكثر الأسفار في العهد الجديد التي تركز على أهمية المقدس السماوي هو سفر الرؤيا ففي هذا السفر يذكر الهيكل السماوي في أكثر الأحداث أهمية لا بل كل أحداث سفر الرؤيا (المتعلقة في الصراع الدائر في الأرض بين الخير والشر) تنطلق من الهيكل السماوي وكأن الهيكل السماوي هو غرفة القيادة التي من خلالها يدير الله الحرب الدائرة في الأرض بين قوى الخير وقوى الشر. فان أول مشهد في السفر في الإصحاح الأول يوحي لنا أن المكان الذي ظهر فيه المسيح هو القسم الأول من المقدس حيث المسيح يرتدي ثياب الكهنوت ويتمشى بين المنابر السبعة وفي (الإصحاحات ٤و٥و٦) حيث يذكر عرش الله وحوله الحيوانات الأربعة (كائنات حية) والأربعة والعشرين شيخا جالسين على عروشهم وكان محور الجلسة حول السفر الذي لم يستطع احد أن يفك ختومه والذي يقول معظم المفسرين انه سفر الحياة الذي يسجل فيه أسماء المخلصين. ونرى في (رؤيا ٧: ١٥) أن هذه الجلسة كانت في الهيكل السماوي، وفي (رؤيا١٤: ١٥ و١٧و١٨) نلاحظ أن الأمر بحصاد الأرض يخرج من الهيكل وهي إشارة إلى أن أحكام الدينونة والضربات السبع الأخيرة تخرج أيضا من الهيكل (رؤيا١٥: ٦و٨ ؛١٦: ١و١٧) فكل القرارات المهمة التي تخص الجنس

البشري سواء كانت للخلاص أو للهلاك أو إنزال الدينونة تصدر من الهيكل في سفر الرؤيا الذي هو أساسا سفر نبوي يتكلم عن الأحداث التي تخص الأيام الأخيرة. كما أن الرسالة إلى العبرانيين تتكلم بإسهاب عن المقدس الأرضي وعلاقته بالمقدس السماوي. وهنالك أشارات أخرى في أماكن أخرى في العهد الجديد تخص هذا الأمر. لذا من المهم جدا أن ندرس عن المقدس (الهيكل) السماوي وما يقصده الرب بكلمة يتبرأ القدس في نبوة دانيال.

تقول الآية "[٤]اَلرَّبُّ فِي هَيْكَلِ قُدْسِهِ. الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ كُرْسِيُّهُ. عَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ. أَجْفَانُهُ تَمْتَحِنُ بَنِي آدَمَ." (مزمور ١١: ٤) أخي وأختي الرب الآن في هيكل قدسه في السماء يراقب ما يحدث على الأرض ويهتم ويقود الصراع العظيم بين الخير والشر بين المسيح والشيطان، ونحن الآن في قلب هذا الصراع وعلينا أن نتبع أحد هذين القائدين ولا ثالث بينهما لذلك ادعوك من كل قلبي أن تكون كجندي صالح خاضع للقائد الأعظم يسوع الذي يقدر ان يقودنا من هيكل قدسه في موكب نصرته في هذا الصراع وداود النبي يتكلم عن اختباره الشخصي في هذا الصراع فيقول "فِي ضِيقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَإِلَى إِلهِي صَرَخْتُ، **فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي،** وَصُرَاخِي قُدَّامَهُ دَخَلَ أُذُنَيْهِ...أَرْسَلَ مِنَ الْعُلَى فَأَخَذَنِي. نَشَلَنِي مِنْ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مُبْغِضِيَّ لأَنَّهُمْ

أَقْوَى مِنِّي... وَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي أَخْرَجَنِي إِلَى الرُّحْبِ. خَلَّصَنِي لأَنَّهُ سُرَّ بِي. يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بِرِّي. حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ لِي. لأَنِّي حَفِظْتُ طُرُقَ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصِ إِلهِي. لأَنَّ جَمِيعَ أَحْكَامِهِ أَمَامِي، وَفَرَائِضَهُ لَمْ أُبْعِدْهَا عَنْ نَفْسِي." (مزمور ١٨: ٦-٢٢) فهل سلمت له حياتك "[٢]**لِيُرْسِلْ لَكَ عَوْنًا مِنْ قُدْسِهِ**" (مزمور٢٠: ٢)

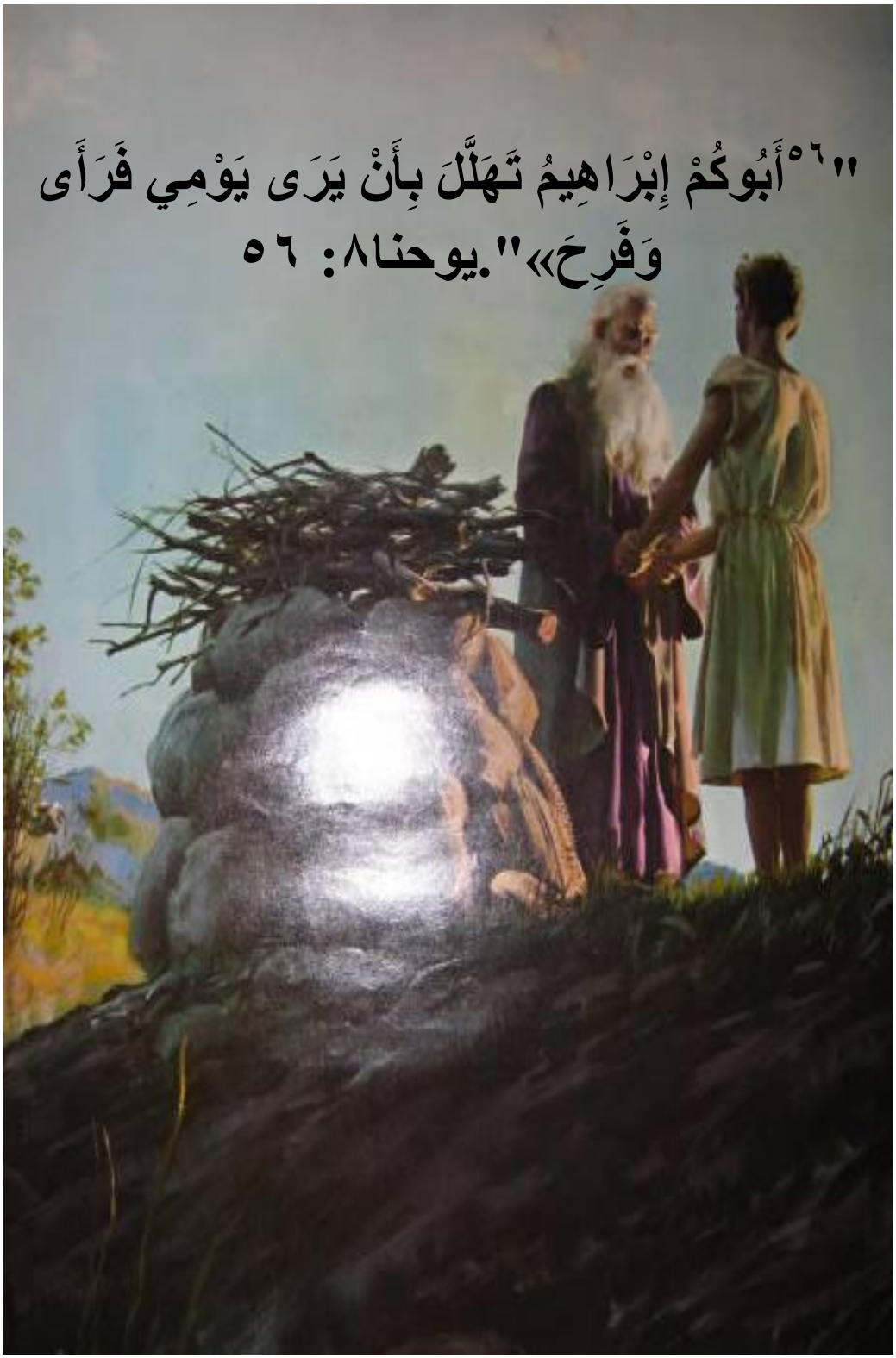
"٥٦أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرِحَ»".يوحنا٨: ٥٦